

تاج العروس من جواهر القاموس

" الحَوَجُّ : السَّلَامَةُ " ويُقال للعائير : " حَوَجًا لَكَ أَي سَلَامَةً " .
الحَوَجُّ : الطَّلَبُ و " الاِحتِياجُ وقد حاجَ واحتِجَّ وأحوجَّ " . وفي المحكم :
" حَجَّتْ إِيكَ أَحْوَجَ حَوَجًا وَحَجَّتْ الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي " وَأَنشَدَ لِلكُؤْمَيْتِ بْنِ
مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيِّ : .
غَنِيَتِ فَلَـمَ أَرَدُ دُكُومُ عِنْدَ بَغْيِيَةِ ... وَحَجَّتْ فَلَـمَ أَكْدُ دُكُومُ بِالْأَصَابِعِ قَالَ :
وَيُرْوَى وَحَجَّتْ ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ وَسُتُذَكَّرُ أَيْضًا فِي الْيَاءِ .
وَاحْتِجَّتْ وَأَحْوَجَّتْ كَحَجَّتْ . وَعَنِ اللَّحْيَانِي : حَاجَ الرَّجُلُ يَحْوِجُ وَيَحْوِجُ
وَقَدْ حَجَّتْ وَحَجَّتْ أَي احْتِجَّتْ . الْحَوَجُّ " بِالضَّمِّ " : الْفَقْرُ " وَقَدْ حَاجَ الرَّجُلُ
وَاحْتِجَّ إِذَا افْتَقَرَ . " وَالْحَاجَةُ " وَالْحَاجِجَةُ : الْمَأْرُوبَةُ أَي مَعْرُوفَةٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى " لِتَبْدِلُ غُؤَا عَلِيَّهَا حَاجَةً " فِي صُدُورِ كُومٍ " قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي
الْأَسْفَارَ . وَعَنْ شَيْخِنَا : وَقِيلَ : إِنَّ الْحَاجَةَ تَطْلُقُ عَلَى نَفْسِ الْاِفْتِقَارِ وَعَلَى
الشَّيْءِ الَّذِي يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي فُرُوقِهِ : الْحَاجَةُ
: الْقُصُورُ عَنِ الْمَيْلِغِ الْمَطْلُوبِ يُقَالُ : الثَّوْبُ وَبُ يَحْتِجُّ إِلَى خِرْقَةٍ
وَالْفَقْرُ خِلَافُ الْغِنَى وَالْفَرَقُ بَيْنَ النَّقْصِ وَالْحَاجَةِ : أَنْ النَّقْصَ سَبَبُهَا
وَالْمُحْتِجُّ يَحْتِجُّ إِلَى نَقْصِهِ وَالنَّقْصُ أَعْمٌ مِنْهَا ؛ لِاسْتِعْمَالِهِ فِي الْمَحْتِجِّ
وغيرِهِ . ثُمَّ قَالَ : قُلْتُ : وَغَيْرُهُ فَرَّقَ بَأَنَّ الْحَاجَةَ أَعْمٌ مِنَ الْفَقْرِ وَبَعْضُ
بِالْعُمُومِ وَالخُصُوصِ وَالْوَجْهِيَّ وَبِهِ تَبْدِيحُ عَطْفِ الْحَاجَةِ عَلَى الْفَقْرِ هَلْ هُوَ تَفْسِيرِي
؟ أَوْ عَطْفُ الْأَعْمِ ؟ أَوْ الْأَخْصِ ؟ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَتَأَمَّلْ . انْتَهَى .
قلت : صريحُ كلامِ شَيْخِنَا أَنَّ الْحَاجَةَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفَقْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ قَوْلُهُ :
وَالْحَاجَةُ " كَلَامٌ مُسْتَقَلٌّ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ قَوْلُهُ : مَعْرُوفٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فَلَا
يَحْتِجُّ إِلَى مَا ذَكَرَ مِنَ الْوَجْهِ . " كَالْحَوَجِّ جَاءَ " بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . قَدْ تَحَوَّجَ
" إِذَا " طَلَبَهَا " أَي الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ . وَخَرَجَ يَتَحَوَّجُ :
يَتَطَلَّبُ مَا يَحْتِجُّهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ . وَفِي السَّلْسَانِ : تَحَوَّجَ إِلَى الشَّيْءِ
: احْتِجَّ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ . " ج : حَاجٌ " قَالَ الشَّاعِرُ : .
وَأُرْضِعُ حَاجَةً بِلَيْبَانِ أُخْرَى ... كَذَلِكَ الْحَاجُ تُرْضِعُ بِاللَّيْبَانِ وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَأَنشَدَ شَمْرُ : .
" وَالشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءٌ مَنْ رَجَا .

" إِيْلَاَّ اِدْتِيْضَارَ الْحَاجِ مَنِّ تَحْوٍ جَا قَالَ شَمِرٌ : يَقُولُ : إِذَا بَعُدَ مَنِّ تَحْبٍ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِيْلَاَّ أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ قَرِيبًا مِنْهَا قَالَ : وَقَالَ " رَجَاءَ مَنِّ رَجَا " ثُمَّ اسْتَنْدَى فَقَالَ : إِيْلَاَّ اِدْتِيْضَارَ الْحَاجِ أَنْ يَحْضُرَهُ تَجْمَعُ الْحَاجَةُ عَلَى " حَاجَاتٍ " جَمْعَ سَلَامَةٍ وَحَوْجٍ " بِكسر فَفَتَحَ قَالَهُ ثَعْلَبُ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدِ طَالَ مَا تَبَّطَّطْتَنِي عَنِّ صَحَابَتِي ... وَعَنِّ حَوْجٍ قِيضًا وَهُمَا مَنِّ شِفَائِيَا " وَحَوَائِجٌ غَيْرُ قِيَّاسِي " وَهُوَ رَأْيُ الْأَكْثَرِ " أَوْ مَوْلِدَةً " وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ : هُوَ مَوْلِدٌ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ بِخُرُوجِهِ عَنِ الْقِيَاسِ وَإِيْلَاَّ فَهُوَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَيُنْشَدُ : .
نَهَارُ الْمَرَّةِ أَمْثَلُ حِينَ تَقْضَى ... حَوَائِجُهُ مِنْ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ